

قصيدة جديدة



لوحة « المساء »
حفر خشب ٢٤ × ٤٠ سم للفنان
البوندي « ك » رويلوفسكا

حوار مع ثلاثة وجوه

شعر: زكريا محمد

وجه لا يعرفني :

تتبعته في الليالي المطيرة
تتبعته وانتهيت الى بيته
كان مثل الصبايا جميلا
ومثل الصواري نحيلًا
وما كان يعرفني
غير انا ابتدأنا ، وجئنا
الى لغة الفهم توا
فرشنا على مسمع الرمل اوراقنا
وقرأنا الذي تبتغيه الخلايا
وكل الذي ترتنيه النوايا
وما ينفع الارض
ما يهلك الوعد
حتى انتهينا الى مدخل الياسمين

امراة باكية :

كانت المرأة الارمنية تبكي
وكان على حاجبيها رماد خفيف
وجهها المستدير كشيء يفتش عن
نفسه
كان منتشرا في المرايا التي تصف
الغرفة الضيقة
وتوسعها حين يمضي التوهم خلف
المرايا ... وتبكي

ان دمتها تستدير وتهبط طيعة مثل
وهي

فأخسر : كل امتناعي
وكل ادعائي
اتكي فوق اعيائها
ثم نبكي من الخوف والذل والضائقة

تمثال حجري :

ثقل كزهر الرصاص
قديم ،
ومزدحم بالصور
تلمست اعضاءه
ثم شكلت في الذاكرة
يد الصانع المستفز بصمت الحجر
وبالشوق بالنطق باللحظة الغامرة
... ..

وحاورته كان يكشف معنى ويستر معنى
وبين اختفاء المعاني
وبين انجاس المعاني
توهمت شيئا
توسمت شيئا
فأشعلت تحت الصخور الغليظة
نار الرجال وسر الحجر .

حوار سريع مع المخرج السينمائي

« غالب ش »

ج - اعتقد ان هذا العمل يحدد
بالرغم من وجود لوحات لا علاقة
لكن مجرد اشتراك هؤلاء الفنانين
حصارية في دور حضاري من اجل
الفلسطيني ...
واعتقد ان هذا المعرض التضامني
عظيمة تدل على اننا ابتدأنا نعي
واساليبه ونذكر مدى اهميته ...

س - الا تعتقد ان الاتهامات الغريبة
الحديثة للفن التشكيلي لا تسوغيها
الجماهيم وتفهمها بسرعة ؟
ج - الفن التشكيلي اقدم واعرق الفنون وقد
حصل لهذا الفن تطوير ...
نحن نعرف ان اكثر الفنون كلفة عالية مفهومه
الموسيقى والفن الحديث او التجريد يقترب
من الموسيقى انما نحن بحاجة لان نتعود عليه ...
لان المباشرة بعيدة عن الفن ...

ورغم كل الرموز التي تحتويها اللوحة التجريدية
والرمزية سبقي الفنان بشكل ما - اذا كان
ملتزما - ملتصق بالناس ، يعني هناك رابطة
بين الفنان والجمهور واذا انفصل الفنان عن
الناس انتهى كل شيء وانتهت قضية المرسل
والمستقبل - بكسر الباء - .

س - بقي سؤال اخر بعيدا عن
المعرض والفن التشكيلي ، كونك مخرجا
سينمائيا اريد ان اعرف منك لماذا تقام
مهرجانات الافلام دائما في اماكن رسمية ولا
يحضرها الا جمهور ضئيل ولا يقتح
الجال امام الجماهير كلها وابناء
المخيمات مثلا لماذا لا نعرض افلاما في
الهواء الطلق ودون هذه الرسمية
والبروتوكولات ؟؟

ج - هذا حلم بالنسبة لنا ، يا ريت نقدر
محققه ، وهذه الفكرة ليست جديدة ، وكل ما
يلزمها جهات مسؤولة تقوم على تنفيذها ونحن
نعرض بعض الافلام في المخيمات ولكن بشكل
غير مكثف ... ومهرجانات الافلام تقام في
بعض البلدان التي تقوم على تنظيمها وهي
تكلف مصاريف كبيرة لا يستهان بها ونحن
امكانياتنا محدودة بعض الشيء . الا اذا تحمس
للفكرة بعض المسؤولين .

اثناء تجوالنا في المعرض
التشكيلي العالمي من اجل
فلسطين ، خلال شهر نيسان
الماضي ، التقينا بالمخرج السينمائي
الفلسطيني « غالب شعت » ، واجرينا
معه حديثا سريعا هذا نصه :

س - بما انك تعمل في العقل السينمائي
نود ان نعرف رأيك في هذا المعرض ؟
ج - سأقول رأيي بصراحة ، ولكن ارجو ان لا
تعتبروا هذا تطفلا مني على الفنانين التشكيليين ،
من ناحية الفكرة ، رائعة جدا فاللوحات اتت
من جهات مختلفة واناس مختلفين وانما يبدو
انهم متفقين على شيء واحد ، هو قضية
الحرية ...

وكل واحد اشترك في المعرض شعاره :
كما ان الفن للجميع فالحرية للجميع
وكما ان الحرية للجميع فالفن للجميع ...
س - هل تعتقد ان هذا المعرض ،
او هذه الظاهرة الاعلامية تخدم القضية
بشكل فعال ؟

ابيات زجل
مضرجة بالدم

اثر استشهاده في معركة الجنوب -
ضرب ، وجدوا في جيب سترته ، ورقة
كان قد سجل عليها هذه الابيات
الزجلية :

سكابا يا دموع العين سكابا
شباب الجبهة واقفة على البوابا
امي امي لا تبكي ولا تنومي
على قبري لا تجي ولا ترومي
هابوا الطبيب ليداوليني جرومي
لاقوا رصاصه جوات القلابا
امي امي وينو خبي وينو
خلي خبي يضمي مثل بيو
امي الجبهة ما بتجبرني قاتل
امي الجبهة بخديها برومي
شباب الرفض واقفة بالمرصاه .

مقاتل من الجبهة الشعبية



日本、パレスチナ人民連帯、5・30リッダ闘争6周年
THE SOLIDARITY OF PALESTINIAN AND JAPANESE PEOPLE THE 6TH ANNIVERSARY OF LYDDA STRUGGLE
تضامن الشعبين الياباني والفلسطيني الذكرى السادسة لعملية مطار اللد

ملصق!